رابط المادة على منصة باحث

العقيدة

))ذلك رب العالمين((حلقة خاصة بصفات الله عز وجل - لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

هذا درس من دروس العقيدة يتعلق بصفات ربنا جل وعلا فالهنا الذي نعبده له اسماء وله صفات ويلزمنا كمسلمين وهي عبادة نتقرب بها الى الله ان نتعرف على الله سبحانه - 00:00:45

قد قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكيف تعبد الها لا تعرف عنه كبير شيء فلزمنا ان نتعرف على الله سبحانه من الله اين هو ما اسماء ما صفاته - 00:01:10

ما افعاله ما الذي يفعله ربنا سبحانه وتعالى ما شأنه لابد ان نعرف شيئا عن ربنا الذي نعبده فلذا فان بذل الوقت في هذه الامور عبادة وقربى الى الله سبحانه وتعالى - 00:01:35

نتقرب الى الله بها لابد ان نتعرف عن الله سبحانه وقد عرفنا ربنا بنفسه في كتابه المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم عرفنا انبياء الله بربنا عرفنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

بربنا سبحانه وتعالى وكذلك شهدت فطرنا بحمد الله شهدت بربها الها وربا ومالكا يدبر الامر من السماء الى الارض فعن الله سبحانه وتعالى يقول تعالى عن نفسه الحمدلله رب العالمين - 00:02:20

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فهو رب العالمين رب المشرقين رب المغربين رب المشارق رب المغارب رب الناس ملك الناس اله الناس رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:02:46

في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حسيسا والشمس والقمر والنجوم ومسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ربنا الرحمن الذي علم القرآن - 00:03:16

الذي خلق الانسان وعلمه البيان ربنا سبحانه وتعالى الذي مرج البحرين يلتقيان وجعل بينهما برزخا لا يبغيان ربنا سبحانه الذي يحيي ويميت ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي ويغني ويقني ويدبر الامر من السماء الى الارض. ربنا سبحانه وتعالى فعال لما يريد - 00:03:38

لقد سأل فرعون موسى عليه السلام وهارون عليه السلام قال فمن ربكما يا موسى؟ عرفني بربك يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الذي جعل لكم الارض مهدا - 00:04:09

وسلك لكم فيها سبل وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى قال فرعون لموسى وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين سأل فرعون موسى عليه السلام - 00:04:30

سؤالا قال فيه سؤالا قال فيه فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فعلمه ان الله سبحانه لا يضل ولا ينسى وعرف نوح عليه السلام - 00:04:52

قومه بالله عز وجل اذ قال ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا - 00:05:17

والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا عرف الخليل قومه بربه فقال الذي خلقني فواهديني والذي هو يطعمني ويسقيني - 00:05:37

واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وهكذا سائر الانبياء عرفوا اممهم لربهم تبارك وتعالى وعرفنا به نبينا صلى الله عليه وسلم فيما لا يحصى من الايات - 00:05:58

قال فيما لا يحصى من الاحاديث الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. اما اين ربنا؟ فربنا في السماء مستو على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى كما قال اليه يصعد الكلم الطيب - 00:06:23

والعمل الصالح يرفعه كما قال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فإذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير كما قال تعرج الملائكة والروح اليه - 00:06:45

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فربنا في السماء مستو على العرش اما العرش فهو سرير ملكه سبحانه وتعالى العرش سرير الملك وهو فوق جنة الفردوس قال عليه الصلاة والسلام اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس - 00:07:10

فانه اعلى الجنة واوصت الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرش الرحمن ولله كرسي قال تعالى عنه وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي موضع القدمين هناك عرش وهو سرير الملك وهناك كرسي - 00:07:38

وهو موضع القدمين كما قال جمهور العلماء والكرسي والعرش كلاهما او عفوا العرش فوق جنة الفردوس كما بين النبي صلى الله عليه وسلم هكذا جاء في سنة رسول الله فالله سبحانه وتعالى في السماء مستو على العرش له - 00:08:06

كرسي ووصفه وللعرش ملائكة يحملونه كما قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا وربنا قدر ان الناس او الخلق كلهم الناس عموما لا يرونه في الدنيا - 00:08:35

لا الناس لا يرون ربهم في الحياة الدنيا ذلك لان الله قدر ذلك ثم لامر اخر ان خلقتهم لا تتحمل رؤية الله في الدنيا قال تعالى لموسى عليه السلام لما سأل ربه الرؤيا ان يراه؟ قال لن تراني - 00:09:05

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل والذي تجلى كما قال الرسول واشار قال عليه الصلاة والسلام لما تلا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:09:31

اشار الى طرف الخنصر صلى الله عليه وسلم واخر موسى صعقا. وكذلك لما قال فقالت بنو اسرائيل لموسى لن نؤمن لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخزتهم الصاعقة وهم ينظرون - 00:09:50

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقت شموحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية حجابه النار والروايات الاشهر حجابه النور له كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه - 00:10:12

بصره من خلقه ويؤيد الرواية التي فيها حجابه النار ان الله قال فلما اتاه نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين فربنا مستو على العرش - 00:10:41

في السماء سبحانه يدبر الامر وعن افعاله فكل يوم هو في شأن وكما قال الائمة والعلماء يحيي يميت يعز يذل يكرم يهين يخفض يرفع يبتلي يعافي يرزق يوسع يضيق على من يشاء. يعز من يشاء - 00:11:02

يزل من يشاء فعال لما يريد. سبحانه وتعالى. هذا والمؤمنون سيرون ربهم يوم القيامة كما لا يخفى عليكم اذ الله قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - 00:11:31

ولله اسماء كلها حسنى كما قال ولله الاسماء الحسنى. اسماؤه الحسنى كلها حسنى والحسنى جمع للاحسن او مؤنس للاحسن مؤنس للاحسن كلفز جمع للاحسن كما تقول الكبرى الايات الكبرى فالحسنى على هذا الغرار التي احسن الاسماء - 00:12:01

واجمل الاسماء وافضل الاسماء تسمى بها ربنا الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام الافئدة تطمئن بذكرها. واالسن الالسن تطيب بذكرها وهكذا تنفر الشياطين عن ذاكر ربه بها فله اسماء تقدم الحديث عنها في درس اسماء الله الحسنى. ولله سبحانه وتعالى صفات - 00:12:32

لله سبحانه وتعالى صفات لكن جل وعلا لا تشبه صفاته صفات خلقه قال تعالى ليس كمثله شيء هو السميع البصير فليس مجرد الاشتراك في الاسم يفيد التشابه في الوصف. لا يمكن هذا - 00:13:08
فالكشأن في الاسماء الحسنى فالله سبحانه من اسمائه العزيز وايضا اخوة يوسف قالوا ليوسف يا ايها العزيز فلا لا يعني الاشتراك في الاسم ان من البشر من اطلق عليه عزيز - 00:13:32
وان الله اطلق اسمه عزيز اننا شبهنا الله بخلقه بل الفارق بين الاسم والاسم كالفارق بين الخالق والمخلوق. فالله عزيز سبحانه. وقد سمى الله نفسه الملك ومن عباده من هو ملك ويطلق عليه الملك - 00:13:55
ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها ازلة فقال الملك ائتوني به فليس مجرد الاشتراك في الاسم نكون بسبب ذلك قد شبهنا او مثلنا المخلوق بالخالق جل وعلا. فالاسماء - 00:14:18
المشتركة لكن ليس معنى هذا اننا نقول ان الخالق المخلوق قال سبحانه عن نفسه سبح اسم ربك الاعلى. وقال في شأن موسى عليه السلام لا تخف انك انت الاعلى. اذا كان ربنا قال عن - 00:14:40
نفسه الاعلى. وقال لموسى انك انت الاعلى لعلى قومك. الاعلى على قومك. فليس رأيكم في الاسم بملزم بالتشابه بين الخالق والمخلوق او بتمثيل الخالق بالمخلوق. وكذلك الصفات. فله وقلنا ان الله له وجه - 00:15:01
وان بني ادم لهم وجوه فليس معنى ذلك ان وجه ابن ادم كوجه ربه الاعلى بل اننا في دنيانا اذا قلت لك انت يا ابن ادم انت لك وجه والخنزير له وجه لكن اذا قلت لك وجهك وجه خنزير انت ستغضب. فما ظنك برب العالمين - 00:15:25
فليس مجرد الاشتراك في الاسم يلزم بالتشابه او بالتمثيل. فمقدمة لابد منها ان الله ليس كمثله شيء هو السميع السميع البصير يسمع يبصر يرى لكن ليس بصره كبصر خلقه وليس سمعه كسمع خلقه لما سيأتي البيان عنه ان شاء الله تعالى. ولا يحل لنا ان - 00:15:49
ربنا بشيء غير الذي وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. اذ له قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وقال - 00:16:20
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا يحل لنا ان نقول شيئا عن الله بغير علم وبغير مستند من كتابه او من سنة رسوله - 00:16:41
صلى الله عليه وسلم كذا لا يحل لنا ان ننفي صفة لله اثبتها الله سبحانه وتعالى في كتابه او اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. فهذا النهج القوي - 00:17:07
الذي سار عليه اهل السنة والجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليه التابعون لهم باحسان الى يوم الدين. وشذ طرفان بل اطراف وآآ كلا الطرفين صنيعه مذموم - 00:17:24
قال فريق بعد ان وصفوا الله باوصاف وشبهوه بخلقه فتركوا ليس كمثله شيء واخرون نفوا صفات كثيرة لله فتركوا وهو السميع البصير فنفى الطائفة من صفات الله جسمت طائفة وشبهت طائفة وطائفة اخرى اثبتت ما املاها - 00:17:47
ما املته عليه ما املته عليه من عقولهم فاثبتوا لله بعد ما وصف به نفسه وتركوا سائر الاوصاف وهذا شيء من البيان لهذا. هؤلاء الذين تركوا اوصافا لله وكذبوا بها وهي ثابتة في الكتاب - 00:18:20
اطلقت عليهم فئة الاشعرية واطلق عليهم الجهمية اطلقت عليهم اطلاقات على حسب الذي انكرته كل فرقة فاقول وبالله التوفيق ان لله سبحانه وتعالى صفات اولها هو حي لا يموت. صفة الحياة - 00:18:40
لا والله الحسنى كلها يؤخذ منها صفات. ولكن الامر لا ينعكس. ليست كل الصفات يؤخذ منها اسماء انما فكل الاسماء يؤخذ منها صفات هناك صفات لله لا يمكن ابدا ان تنفك عن ربنا سبحانه. صفات لازمة. فصفة الحياة صفة - 00:19:04
لا تنفك عن الا الله حي لا يموت سبحانه وتعالى هو الحي وقال عليه الصلاة والسلام انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. فالله سبحانه وتعالى حي لا يموت فصفة الحياة صفة لازمة صفة ذات لا يموت ربنا ابدا. وكذلك صفات - 00:19:27
بنا لازم له كصفة العلم. لا يمكن ابدا ان يقال ان الله جهل بالاشياء. او ان الله لا يعلم ما هو ات فصفة العلم صفة لازمة لله سبحانه

وتعالى. فالصفات اللازمة لله كالحياة العلم - 00:19:54
كبرياء كالعزمة كالقوة. الله قوي. لا يمكن ابدا ان يكون الله ليس بقوي. فدي يسميها العلماء صفات ذات سياتي التفصيل فيها ان شاء الله تعالى. الله له وجه الله له يد الله له آآ قدم سيأتي كل ذلك - 00:20:14
ان شاء الله بالتفصيل. وهناك صفات صفات افعال او صفات فعلية. مسلا الله يعذب لكن يعذب من يشاء فقد يعذب شخصا ويترك اخر لا يعذبه. فالصفات المتعلقة بالمشيئة والارادة يقال لها صفة - 00:20:34
افعال. الله يغفر لكن يغفر لمن يشاء. الله سبحانه وتعالى ينزل ينزل كيف يشاء. الله سبحانه وتعالى يضحك يضحك كيف يشاء سبحانه وتعالى. فهناك صفات ذات لا يمكن ابدا ان تنفك عن الله سبحانه وتعالى - 00:20:57
اذكروا شيئا من هذا وشيئا من ذاك. والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. اقول مستعينا بالله دلت على صفة الحياة عدة ادلة. هو الحي الذي لا يموت. وتوكل على الحي الذي لا يموت. هو - 00:21:17
الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. وكيف نعبد ربا يموت لا معنى لكوننا نعبد ربا سيموت ابدا مستحيل ان تصح عبادة اله سيموت. فربنا عز - 00:21:37
حي لا يموت والجن والانس يموتون. كذلك من صفات ربنا جل وعلا كما سلف قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. سمى الله نفسه بالعليم. سمى الله نفسه بالخبير - 00:22:02
سمى الله نفسه بالعليم وسمى الله نفسه بالخبير. وفي الحديث اللهم اني استخيرك بعلمك. وفي الاخر اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي. فمن صفات الله العلم بما كان. العلم بما هو كائن. العلم بما سيكون - 00:22:31
عليم بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. فلا يمكن ابدا ان يوصف بغير ذلك نحن نقول عن البشر فلان من البشر جاهل. لكن ابدا الله سبحانه وتعالى موصوف بالعلم - 00:23:01
عليم خبير يعلم ما تكنه الانفس وما تخفيه الصدور. الله عليم. فصفة العلم من صفات الذات لرب ربنا جل وعلا لا يمكن ابدا ان تقول ان الله يعلم اشياء ولا يعلم اشياء فظننت بربك حينئذ ظن - 00:23:21
اذا علمت انه يعلم اشياء ولا يعلم اشياء. وكذا ظن اهل الجهل من المعتزلة وغيرهم ان الله لا يعلم امورا مستقبلية. لا يعلم ماذا سيكون. وهذا من من ظن اهل الجاهلية بالله تبارك وتعالى من - 00:23:42
ظن اهل الجاهلية بالله سبحانه وتعالى. بل لله غيب السماوات والارض. فصفة العلم صفة لله. صفة القدرة لا تستطيع ان تقول ان الله ليس بقادر. بل ربنا قادر على كل شيء. وهو على كل شيء قدير - 00:24:02
ومن اسمائه القدير قد قال عن نفسه وهو على كل شيء قدير. فربنا قادر على كل شيء. فصفة القدرة كذلك صفة لازمة لله استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك اعوذ بعزة الله وقدرته من شر - 00:24:22
اجد واحاذر النصوص كثيرة جدا في اسبات صفة صفة القدرة لله سبحانه. العزة التي من معانيها الغلبة ربنا لا يغلب ابدا بل هو العزيز. العزة له قال تعالى فان العزة لله جميعا - 00:24:45
ان العزة لله جميعا. العز ازاره والكبرياء رداؤه. فمن ينازعه فيهما يعذبه هكذا فصفة العزة دلت عليها ادلة كثيرة كذلك الكبرياء. قال تعالى وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. كذلك الجلال كذلك الاكرام. تبارك اسم ربك - 00:25:07
ذي الجلال والاكرام ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وفي الاثر الظوا بيا ذا الجلال والاكرام. يعني اسألوا الله قولوا في مسائلكم يا ذا الجلال والاكرام افعل لنا كزا افعل لنا كزا. الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى. يسمع - 00:25:35
فصفة السمع ثابتة لله هو السميع وهو البصير سبحانه وتعالى. ولكن كما سلف ليس سمعه سمعي ولا كسمعك انا اسمع اذا كلمتني عن قرب لكن اذا كلمتني عن بعد عشرة كيلو بدون وسيلة اتصال لا اسمعك - 00:26:00
كذلك اسمع عن قرب اذا كلمني واحد لكن اذا تكلم امامي عشرة في وقت واحد لا افهم لا افهم مقصود العشرة لكن الخلق كلهم

يتكلمون انسهم وجنهم وملائكتهم ودوابهم والحشرات والوحوش الكواسر والحيتان السوابح والطيور - 00:26:20
جوارح كل ذلك يتكلم بكل اللغات. وفي وقت واحد يسمعهم الله جميعا. ويعلم مرادهم جميعا فليس سمع اذا كسمعنا القاصر المحدود. كذلك الله يرى ونحن نرى انني معكم ما اسمع وارى لكن انا اراكم وانتم اخواني امامي. لكن الذين على بعد عشرة كيلو ما اراهم. الذين في خلفي لا - 00:26:46
الذين عن يميني لا اراهم عن شمالي لا اراهم من فوقي لا اراهم الا اذا حولت لكن الله يرى كل شيء يرى كل شيء على وجه الارض وتحت الارض وفي السماء وفي البحار يرى كل شيء لا تخفى - 00:27:16
وعليه من الخلق خافيا جل وعلا. فاذا هو البصير لكن ليس بصره كبصر عباده بصره لا يفنى. ابصارنا تفنى. ابصار انظارنا. اعيننا تضعف يوما بعد يوم. الى ان يأتي وقت نسأل الله ان يسلمنا واياكم كما قال القائل فيه. وقد اصبحت ارى الاثنين اربعة والاربع - 00:27:37
لما هدني الكبر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاقول وبالله تعالى التوفيق ومن صفات ربنا ان ربنا جل وعلا له وجه ولكن ليس وجهه شبيه بوجه خلقه - 00:28:07
دل على ان الله له وجه قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام دل على زلك قوله تعالى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - 00:28:28
قال تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وآآ قال النبي صلى الله عليه وسلم اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وفي حديث في سنده مقال - 00:28:50
اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات فالنصوص في اسبات الوجه لله كثيرة جدا لكن ليس وجهه كوجه خلقه فوجهي ووجهك كتب عليهما الفناء وكتب عليهما الموت ووجهي ووجهك يتغيران - 00:29:11
من حال الى حال الى حال. فنولد بوجه له صفة وتمر ايام تتغير الصفة ونصبح شبابا للوجه صفة وشيوخا وللوجه صفة فكلما تقدم بنا السن تغيرت منا ملامح الوجوه ووجه ربنا وصفه بانه ذو الجلال والاكرام. اما وجوه خلقه فلم توصف بذلك - 00:29:36
واذا كانت سبوحات وجه ربنا اذا كشف عنها الحجاب احرقت ما انتهى اليه بصره من خلقه اما وجوهنا فكل الناس يرونها ولا يحترق بسببها احد وجوهنا كتب عليها الفناء كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فنقول كما قرره اهل السنة والجماعة - 00:30:06
لله وجه للنصوص التي سمعتم ولكن وجهه لا يشبه ابدا وجه خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير. كذلك لله يدان قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. قال تعالى بل يداه مبسوطتان. قال - 00:30:36
عليه الصلاة والسلام وكلتا يدي ربي يمين مباركة قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. وفي الحديث القدسي بيد الامر فالامر كله بيد الله سبحانه. نصوص لا يأتي عليها الحصر. تثبت صفة اليد - 00:31:00
لله تبارك وتعالى. ولكن اذا فكرت يد الله ليست كايدينا يد الله كما قال عن نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه فاذا كانت السماوات السبع كلها مطويات بيمين الرحمن والارض جميعا قبضته - 00:31:25
يوم القيامة وفي الحديث فهل يده بهذا التوصيف تشبه يد خلقه؟ مستحيل ان تشبه يد خلقه وهو ذلك ايدينا ضعيفة لكن يد ربنا ليست كذلك. وكذلك لله اصابع لكن ليست اصابعه كاصابع - 00:31:53
خلقه ما من قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. لكن اصابع ربنا قال الحبر اليهودي لرسول الله وضحك النبي متبسما عليه الصلاة والسلام من كلامه تصديقا كما قال ابن مسعود لخبر الحبر يا ابا القاسم اما بلغك ان الله يحمل السماوات على اصبع - 00:32:13
والاراضين على اصبع دي كانت السموات محمولة على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والسرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. ثم يهزهن ويقول انا الملك قال انا الملك فضحك النبي تصديقا لخبر الحبر كما قال ابن مسعود. اذا كانت اصابع ربنا

هكذا هل اصابعه اذا - 00:32:40
تشبه اصابع خلقه تعالى الله عن ان يكون له مثيل من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهكذا ايها الاخوة في سائر صفات ربنا جل وعلا. اذا جئنا لصفة العين. قال تعالى - 00:33:07
تجري باعيننا وقال ولتصنع على عيني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. اعلموا ان المسيح الدجال رجل اعور وان ربكم ليس باعور وهكذا في صفة القدم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:29
لا يزال يلقى في النار وتقول هل من مزيد؟ هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك يا رب افي بعض الشروح اي قد كفاني قد كفاني وعزتك يا رب اذا كانت - 00:33:54
النار التي يجرها سبعون الف ملك مع كل ملك سبعون الف زمام ربنا يضع قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض. فهل قدم ربنا الاعلى؟ اذا تشبه قدم خلقه كلا وحاشى. كذلك فان ربنا يضحك - 00:34:18
يضحك الى رجلين قتل احدهما الاخر دخل الجنة. واحد قتل وكان كافرا فدخل المقتول الجنة اذ استشهد. ومن الله على القاتل بان فدخل الجنة بعد اسلامه كلاهما دخل الجنة. يضحك ربنا اليهما. فالله تبارك - 00:34:40
وتعالى يضحك لكن ليس ضحكه كضحك خلقه. قول ذلك لان بعض اهل العلم من الذين سلكوا مسلك الاشاعرة في بعض التأويلات كالحافظ ابن حجر كالقرطبي رحمه الله ابن حجر رحمه الله كان نووي رحمه الله كثيرا ما يأولون هذه الصفات - 00:35:04
لا يقبلونها ما بين متسع في في التأويل وما بين مقل في التأويل. اما اهل السنة فيقولون نسبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه او ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير - 00:35:26
تأويل الله سبحانه وتعالى يعجب. قال تعالى في قراءة معتمدة عند القراء بل عجبت ويسخرون التي في المصحف بل عجبت ويسخرون والقراءة المعتمدة ايضا بل ويسخرون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد عجب ربكما من صنيعكما الليلة. الله يغضب - 00:35:46
الله سبحانه وتعالى ايضا يغضب نفت فئات من الاشاعرة وغيرهم ان يكون الله يغضب. والله قال قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه ثمان هذا الغضب يتفاوت احيانا - 00:36:12
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. فصفة الغضب الله يغضب يغضب سبحانه وتعالى ويضحك ويفرح. قال عليه الصلاة والسلام لله افرح بتوبة احدكم - 00:36:32
قم بتوبة احدكم من رجل كان بفلات من الارض ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فبحس عنها عجز عن الحصول عليها فوضع يده او خده على يده ونام يعني للموت فاستيقظ واذا بالراحلة عند رأسي عليها الطعام والشراب والمتاع. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي - 00:36:52
وانا ربك اخطأ فالله افرح بتوبة عبده من هذا اذا الله سبحانه يفرح ويمقت يمقت والمقت اشد البغض. قال تعالى في بكتابه الكريم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون ما لا تفعلون. وقال صلى الله عليه - 00:37:22
وسلم ان الله عز وجل نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا غبرات من اهل الكتاب. فالله يمقت اقواما كذلك الله سبحانه يحب يحب ويبغض ويكره ويسخط. قال تعالى - 00:37:48
والله يحب الصابرين والله يحب المحسنين. ايات كثيرة جدا تفيد ان الله يحب يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا انهم بنيان منصوص اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا اذا ابغض عبدا نادى جبريل اني ابغض فلانا يا - 00:38:09
جبريل فابغض فابغضه. الله يكره. قال تعالى ولكن كره الله انبعثهم فثبطهم. قال تعالى ايضا فلما اسفونا انتقمنا منهم فلما اسفونا انتقمنا منهم فالله يحب ويكره سبحانه ويمقت ويغضب يضحك سبحانه وتعالى. كل ذلك كما اثبته لنفسه - 00:38:29
انه له رسوله صلى الله عليه وسلم مع اعتقادنا بان ضحكه ليس كضحك خلقه. على النحو المذكور من القول باننا اذا سمينا الله باسم وهذا الاسم اطلق على الخلق ليس معنى ذلك اننا قلنا ان الخلق يشبهون ربهم. انتقد تسمي ابنك مؤمن - 00:38:59

والله من اسمائه المؤمن ولكن ليس ابنك كرب العالمين. غاية الامر انه اشتراك في في الاسم لكن صفات ربنا سابتة له على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. الله انا يستحي - 00:39:24
كما قال رسوله صلى الله عليه وسلم والله قال الله لا يستحي من الحق. هناك صفات لله. فبعض الناس يعملون عقولهم كيف نثبت هذه الاشياء لله؟ كيف نسبت ان الله سبحانه يضحك - 00:39:44
قلنا اثبتها لان الرسول قال ذلك. يقول كيف نسبت ان الله يغضب؟ يقول نسبته لان الله هو الذي قال. وما استطيع ان اكذب ربي. لما قال قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه اثبتت الغضب غير المغضوب عليهم. من - 00:40:02
الذي غضب عليهم الله سبحانه وتعالى فاذا لا استطيع ان انكر اية فالقوم بين طرفان ووسط او اطراف ووسط. وكلا طرفي الامور ذميم. فمن الناس من يثبت الغضب لله. ومن - 00:40:22
عفوا من الناس من ينكر الغضب ومن الناس من يقول يغضب غضب خلقه. ولكننا في كل ذلك نقول كما قال الله مع اعتقادنا ان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلذا نرى جمع - 00:40:42
كثر هذه الازمان ضلوا. ويخرج ناس كثير من المسؤولين عن العلم الشرعي في مصر. ومن المؤسسات الازهرية وغيرها ينفون صفات لله ويفتخر احدهم انه اشعري. فاذا عجزت وقلت له يا اخي الله سبحانه وتعالى قال - 00:41:01
ان له يد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بيدي لا تستطيع ان تقول بيدي بقدرتي. صحيح الله قادر لكن الصفة ثابتة لله. قال بل يده مبسوطتان لكنه ينفي اليد ويقول المراد باليد القوة. فينفي يظن اننا اذا اثبتنا لله - 00:41:21
اي صفة اننا شبهنا الله تبارك وتعالى بخلقه. فيفتخر احدهم ويقول انا انه على النهج الاشعري انه على نهج الاشعري الذي ينفي اهله كثيرا من صفات ربنا الثابتة بالنص. فيقع في امور يظن ان - 00:41:41
ازا اسبتنا لله صفة شبهناه بخلقه. وهذا ظن اهل الجاهلية. فقال الله تعالى في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين قال وضرب لنا مسلا ضرب لنا مثلا اي ابن ادم الكافر شبعنا بخلقنا - 00:42:01
مثلنا بخلقنا فلما رأى ان الخلق لا يستطيعون احياء الموتى ظن اننا لا نستطيع احياء الموتى. فضرب وضرب لنا مسلا ونسي خلقه. نسي انه كان من نطفة من منين يمنى. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - 00:42:21
فلما ظن ان الخلق فلما علم ان الخلق لا يستطيعون احياء الموتى ظن اننا كخلقنا. فقال من يحيي العظاما ومن من هذا الذي من الخلق يحيي فلما رأى ان الخلق لا يستطيعون احياء العظام وهي رميم ظن ان ان الله - 00:42:41
ايضا لا يستطيع احياء العظام وهي وهي رميم. فايضا هؤلاء لما ظنوا اننا نثبت لله الصفة ظنوا واننا نسبت لله الصفة اننا نشبهه بالخلق. تعالى الله عن ذلك بل قال الله تعالى ليس كمثله شيء هو السماء - 00:43:01
السميع البصير. احيانا الظن السيء او الفهم الخاطئ عن الله سبحانه يجعل الشخص يشرك بالله فقد يدعي انه يحب الله. ولكن يشرك فيقول انه يحب الله حب صح كلنا نحب الله. فيقول من بزعمه من محبته لله الله يا اخي اجل من ان - 00:43:21
ينزل الوحي على بشر كيف ذلك؟ كيف ذلك؟ فيظن انه يقدر الله يقدر الله ويعظم الله اذا نفى عنه انزال الوحي على البشر. فكذبه ربه وقال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على - 00:43:47
بشر من شيء انت تظن انك تقدر الله حق قدره. اذا قلت ما انزل الله على بشر من شيء. لا ما قدرت الله حق قدره. ما قدرت الله حق قدره اذ قلت ما انزل الله على بشر من شيء. اخر يقول لا يا اخي. ربنا عظيم. ربنا عظيم - 00:44:07
كيف نسأله منا له بدون واسطة؟ كيف ذلك؟ هيقول هكذا؟ قل كيف نسأله منا له بدون واسطة اذا كان هناك رئيس الجمهورية كذا يقول يعني. رئيس الجمهورية لا تستطيع ان تدخل له بدون واسطة. هو المتوسط بوزير اه توسط بمحافظ - 00:44:27
لكن منك له فهذا يقول لا لا تفعل. فيجعل وسيطا بينه وبين الله. جعل الوسيط صنما. وقال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يقول انا ما عبدتهم لانني اعتقد انهم ينفعون او يضرون. كلا - 00:44:47
بل ما عبدتهم الا ليقربوني من الله زلفى. قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله يزول ان الله يحكم

بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فبعضهم يجعل الواسطة رسول - 00:45:07
الله بعضهم يجعل الواسطة ولي كما سماه. بعضهم يجعل واسطة واحد لا ندري في الجنة هو يتنعم ام في النار يتلظى هل لا ندري قبره روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - 00:45:27
كمن اسموهم اولياء لله لا ندري عنهم شيئا كالبدوي والدسوقي والجيلاني وغيرهم. قل لابد ندعوهم حتى يوصلوا لنا والى الله سبحانه ويضربوا الامسال ويقولون شبكة الكهرباء الكهرباء لا تأتيك من محطة التوليد الى البيت - 00:45:43
وجرت لازم تمر بمراحل فيقيسون على ذلك والله يقول فلا تضربوا لله الامثال ويقول اذا سألك عبادي عني فاني قريب حتى لم يقل في هزه الاية على وجه الخصوص كما قال في غيرها قل ففي كثير من الايات يسألونك عن - 00:46:03
والميسر قل فيهما اسم كبير ومنافع للناس يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وهكذا في كل جواب قل قل الا في سؤال الله ودعائه. اذا سألك عبادي عني لم يقل قل فاني قريب - 00:46:23
بل هو الذي اجاب قال فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اخواني لابد ان تعرفوا ربكم. ولا يمكنكم ان تعرفوا ربكم الا من كتابه - 00:46:42
الا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلسنا بمكثرين من ضرب الامثال انما ادلتنا دائما من الله ومن سنة رسول الله. فالذين نفوا عن الله ان يكون له بصر وله عين. نفس الذي فعله اهل الشرك - 00:47:01
قال الخليل لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع؟ هل يتصور اننا نعبد اله لا يسمع؟ لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فكيف تعبد الها لا يسمع؟ كيف تعبد الها لا يبصر؟ كيف تعبد الها؟ اتعبد عدما - 00:47:21
اذا قلت ليس لله وجه ليس لله يد الله لا يغضب الله لا يفرح الله لا يحب الله لا يبغض اذا ستعبد عدما بالنهاية تعبد من؟ فعندنا نصوص وصف ربنا بها نفسه. فليس لسنا بمفترين على الله. ولا - 00:47:41
له غير الذي اثبته لنفسه. غير الذي اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا. ولسنا بنفات ما اثبته الله لنفسه لا نفتري على الله ونقول على الله بغير علم ونصفه بما لم يصف به نفسه او لم يصفه به رسوله وكذا - 00:48:01
فانا لا ننفي عن الله ما اثبته تبارك وتعالى لنفسه. فالمنهج الوسط منهج اهل السنة والجماعة يتلخص في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. كما اننا نقول في توحيد الالهية لا اله - 00:48:21
الا الله نفينا كل الالهة واسبتنا الالهية لله وحده لا شريك له. كذلك كذلك في الصفات ننفي عن الله كل مثيل وكل شبيه ولا نجعل لله اندادا وامثالا ومع ذلك نثبت لهم - 00:48:41
ما اثبته لنفسه اذ قال هو السميع البصير الى غير ذلك مما اثبته الله تبارك وتعالى لنفسه وهكذا تمر صفات كما امرها سلفنا معتقدين صحتها تاركين ما وراء ذلك لله سبحانه - 00:49:01
كما سئل مالك رحمه الله عن الاستواء في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء ومعلوم قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. اما ما يذكرونه عن الاخطر - 00:49:21
عن النصراني الذي قال فيه كما استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهراق في اولون الاستواء بمعنى الاستيلاء انه استولى استولى هي كانت مع احد غيره سبحانه حتى يستولي عليها ربنا وكيف يستدل ببيت شعر قاله نصراني ان صحت النسبة الي ايضا - 00:49:43
في مقام التوحيد وفي مقام الاعتقاد وينفي به قوم النصوص السوابت التي تسبت ان الله تبارك وتعالى تعالى في السماء اخواني اعلموا ان الله سبحانه لا ينام ولا ينبغي له ان ينام سبحانه. فربكم رب لا ينام. وكيف نعبد الى ان ينام؟ هل يصح ان تعبد الها نائما؟ كيف - 00:50:06
سيرزقه كيف تسأله الرزق وهو نائم؟ كيف تسأله العافية وهو نائم؟ كيف اذا كيف اذا آآ تتقيه وهو نائم الله سبحانه لا ينام ولا تأخذه سنة ولا نوم حتى السهو ايسر السهو الغفوة لا تأخذ ربنا - 00:50:32

سبحانه وتعالى سنة ولا نوم هذا شيء عن ربكم تبارك وتعالى والا فنحن جميعا لا نحيط بربنا علما وهي كلمة نوجهها للملاحدة. اذا كنتم يا اهل الالحاد تريدون معرفة كل شيء عن - 00:50:52

بكم؟ اقول انتم لكم قدرات كما سلف البيان عنه. انتم لايديكم قدرات تستطيع حمل هذا الكوب. تستطيع حمل خمسة كيلو كيلو مئة كيلو لكن لا تستطيع ان تحمل طنا بيدك. لا تستطيع ان تحمل طنا بيدك - 00:51:12

لبصرك قدرة لا تستطيع ان ترى الا عن بعد معين. لسمعك قدرة لا تستطيع الا ان تسمع سماء معينا. فكذا عقلك قدرة بل عقولنا فيما بيننا متفاوتة. الطفل الصغير ليس كعقله كعقل الشاب. الشاب ايضا ليس عقلك عقل الشيخ - 00:51:29

الشيخ ليس عقلك عقل المجنون بل الشباب يتفاوتون في العقول فهل انت تريد ان تعرف كل شيء عن ربك ربنا قال ولا يحيطون به علما. عقلك لا يستوعب لا يستوعب ان تعرف كل شيء عن اللي اقررت بان اليد لها قدرة - 00:51:49

والرجل لها قدرة ولكن ما يقر الملحد ان العقل له قدرة وانت اصلا تعرف امامك من هذا مجنون. واذا دخل الناس امتحان منهم من يأتي بالدرجة النهائية ومنهم من يرسب - 00:52:09

منهم من يأتي بصفر احيانا فالعقول ايضا والقدرات متفاوتة بين الخلق فلا تظن انك انك تعرف كل شيء عن الله سبحانه وتعالى. ازا كنت تقارن قوتك بقوة المخلوقات انت لست كالاسد في القوة - 00:52:23

ولا تجرؤ على مواجهة الاسد ولست كالاسد في الشجاعة ولا تستطيع ان تواجه الحية بمفردك لا تستطيع ان تواجه الحية ازا كنت تقر بالضعف امام شيء من المخلوقات لست كالجبل كما قال تعالى انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال - 00:52:44

طولى فلم؟ ولن تستطيع ان تكتب لنفسك الخلود في الارض. لا تستطيع ان تكتب لنفسك انك تعيش مائة سنة او الف سنة. مهما استعملت احسن الاطعمة وتطببت عند احسن الاطباء. لا تستطيع ان تزيد في عمرك يوما - 00:53:04

فاعلموا ان الله واحد لا شريك له له الاسماء الحسنى له الصفات العلى ليس كمثله شيء هو السميع البصير سبحانه وتعالى رزقنا الله واياكم الايمان به على الوجه الذي يرضى به عنا على الموصوف في كتابه وسنة رسوله الامين عليه افضل - 00:53:20

صلاة واتم التسليم والحمد لله رب العالمين وما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فاتوب الى الله واستغفره ان اقول عليه بغير علم بارك الله فيكم - 00:53:43